



هندس



@AI\_Derbass  
Tariq@AI.Derbass.com

هم شبابية 2023  
وتحية لـ «الخارجية»

بعد انقطاع دام 3 سنوات بسبب جائحة كورونا، سيتر فريق «هم شبابية» قبل حلول شهر رمضان المبارك رحلته الإغاثية العاشرة منذ إنشائه 2014، وهي الرحلة السادسة لتقديم الطرود الرمضانية للاجئين السوريين في الأردن تحت شعار «صومه مرتين».

غادر فريق هم في رحلته التي قدم خلالها الطرود الرمضانية لـ 600 أسرة سورية في الخدمات العشوائية، في مختلف أنحاء المملكة الأردنية الهاشمية، بالإضافة لعمل 15 عملية جراحية صغرى، ومهرجان لإسعاف 100 يتيم من الأطفال السوريين.

على الرغم من أن الفريق سير 10 رحلات إغاثية منذ إنشائه، إلا أن التعاطف الحكومي مع هذه الرحلة كان مختلفاً. وأعني الاهتمام الواضح والإشراف المباشر من وزارة الخارجية والسفارة الكويتية في الأردن على هذه الرحلة من بدايتها وحتى مغادرة عمان إلى الكويت.

هذا الاهتمام والإشراف والحضور والمشاركة لم نشهدها خلال السنوات السابقة، والذي كان له الأثر الفعال هذه المرة، فقبل انطلاق الفريق في رحلته تم تسجيل بيانات جميع أعضاء الفريق بمنصة المسافر الآمن.

وكانت السفارة على اطلاع ببرنامج الرحلة وعلى تواصل مستمر مع الفريق لتلبية احتياجاته منذ وصوله حتى ومغادرته.

بل واكتملت تلك الجهود بمشاركة وحضور القائم بأعمال السفارة الكويتية سعادة المستشار د.مبارك العصفور بفعاليات الحملة الإغاثية من توزيع الطرود الرمضانية ومتابعة العمليات الجراحية وأخيراً مهرجان الأيتام. هذه الجهود المبذولة من قبل السفارة الكويتية في الأردن بمثابة تلك الرحلة، على الرغم من أن الرحلة جاءت في إجازة نهاية الأسبوع، لتهيئة رسالة واضحة على اهتمام الكويت بالعمل الخيري ومساعدة المحتاجين في كل مكان في العالم تحت شعار «الكويت بجانبكم».

كما أنها رسالة بأن الحكومة الكويتية دأمة للعمل الخيري الكويتي واللجان والجمعيات الخيرية، بل وقريبة منها ومشرفة على جميع أعمالهم، وذلك لإحراس جميع المشككين والمشوهين للعمل الخيري وعدم وصول التبرعات إلى مستحقيها.

أجد لزاماً علينا في ختام هذا الجزء من المقال، الشناء على وزير الخارجية الشيخ سالم عبدالله الجابر الصباح، والقائم بأعمال السفارة الكويتية في الأردن سعادة المستشار د.مبارك العصفور، وجميع طاقم السلك الدبلوماسي في السفارة الكويتية في الأردن على جهودهم المشكورة خلال الرحلة الأخيرة.

من القلب



هاني عبدالرزاق الفعود النبهان

@hanianbhan

اليد الفاضلة.. والشوكية والوردية

يا ترى ما أسباب تراجع الثقة بين الناس؟! بل وتكاد تكون معدومة لدى البعض، فما الأسباب يا ترى؟ هل بسبب نقشي أهل «الأخلاق السيئة» أصبحت الثقة معدومة؟

فلنكنا ندرك أن أهل الأخلاق السيئة يمارسون الكذب، والنفاق، والحيلة، والمراوغة، والناكفة، والخداع، فهل أصبحت ممارستهم هذه هي من صور لبعض العقول بأن المجتمع أصبح كله يحمل أخلاقاً سيئة كالأخلاقهم؟! مما جعل هذا التصور يتسبب إلى حد كبير في انقطاع المعروف عند قطاع كبير من الناس؟! «أتساءل»!

فعلينا طرح مثل هذه التساؤلات على عقولنا حتى نصل إلى الحق والحقيقة في هذا الصدد، وأعتقد أن العاقل سيخلص إلى نتيجة مفادها:

أن هؤلاء أهل السوء قد يؤثرون فعلاً على مسيرة المعروف الفاضلة بين جوانب المجتمع، ولكن على «اليد الفاضلة» عدم التأثر بهم، والآن نتخني أمام من يفرس بذور الشر مهما كان، فاليد الفاضلة يجب أن تملك نكاه وفطنة عند ممارسة فضيلتها بين أرجاء الحياة، والآن تتزعزع أمام الزيف والغش والوهم الذي يرسمه الأشرار بين خطواتها الحميدة.

أيها الكرام: جميعنا يدرك ويفهم أن صاحب الخلق الكريم، واليد الفاضلة، عندما يأتي ليمارس كرم الأخلاق الذي امتاز به فإنه يحجم ويتراجع ويتعرض لصدمة أحياناً، وهذا الإحجام وتلك الصدمة أتيا بسبب موقف قد يتعرض له يوماً ما مع شخص من أمثال هؤلاء أصحاب الخلق الكريم، فالسيئون من الناس هم من يجعلون الفضلاء من الناس يتراجعون عن فعل الكثير من الخير.. أحياناً، ولكن:

نقول ونكسر، على صاحب الخلق الكريم أن يتحلى بالحكمة والكياسة، وعليه العدل بين الناس والمعاملة بالحنن، فالإنسان مهما رأى من صنع الأشرار فعليه عدم ظلم الأختيار من الناس، فمهما صادفنا من «كذابين» فهناك الكثير من «الصادقين»، ومهما أخذنا من بعض «المنافقين» فهناك الكثير من «المخلصين»، لذلك لنكن نظرننا ثابتة، وعلينا تقييم الأشياء بعقل وإنصاف، وعلينا التفريق بين الغث والسمين، والآن نلتفت لوساوس الرجيم وقلبيته!

● **ختاماً:** هذه الحياة مثل الأرض الوعرة والمليدة بالشوك، من جانب، وبها شيء من الورد والأشجار الجميلة من جانب آخر، فمن تعرض لشوكها منها فعليه ألا يصدر قراراً عاماً وظالماً عليها، ويقول إن الحياة كلها (شوكية)، ومن تعرض لجانبة الورد والأشجار الجميلة فعليه ألا يظلم الحياة ويقول إنها كلها: (وردية)، والحكم العادل هنا هو أن يكون الإنسان متوازناً في تقييمه، ولا يصدر منه حكم عام على الحياة، فالحياة تحوي كل شيء، الجميل والقيح، والحلو والمر، ويجب أن نعي هذا جيداً، وأن نعطي كل شيء منزلته الصحيحة، وعلى اليد الفاضلة أن تفرق بين الحالة «الشوكية والوردية»، وعليها الاستمرار والمضي بثبات في مسيرتها الفاضلة ودون تآرجح.. وفق الله الجميع لرضاه.

نصيحة أكتبها لك شعراً:  
دنيا كفا الله شرها.. ما لها أمان  
تعطي وتأخذ.. ثم تأخذ وتعطي  
بين العسل والمر.. وأفراح وأحزان  
هادي سواياها مع الناس.. مبطي  
خلك حذر منها.. على مر الأزمان  
من يامن الدنيا من الناس مخطي  
كم أقهرت، كم نلت إنسان وإنسان  
وإن هودت كم يوم.. لا بد تسطي

كلمات لا تنسى



مشعل السعيد

سقط سهواً

أصحاب النبي ﷺ، في قصة جرت له يوم معركة اليرموك عام 14 للهجرة، لا مجال لنكرها هنا.

وعموماً، النفس البشرية عرضة للسهو والنسيان، فنحن نسو أحياناً في صلاتنا فيلنسى علينا وننسى كم ركعة صلينا، فنسجد سجديتي السهو كي تكون صلاتنا صحيحة مثلما علمنا حبیبنا ورسولنا محمد ﷺ، وجميل أن نستدرك سهونا ونتذكر ما غفلنا عنه ونصححه، فالإنعاش للحق شجاعة وفضيلة، ولكن هناك أمراً مهما للغاية علينا معرفته وهو

«سقط سهواً» عبارة ظهرت مع بداية صدور الصحف العربية، وليس ضمن الأمثال الواردة منذ تاريخنا القديم، وهي اعتذار مهذب واستدراك لما فات، والسهو قسم من أقسام النسيان، حيث يغفل القلب عن الأحوال، ولا بأس في ذلك ولا ضرر ولا ضرار، فنحن بشر ننسى ونسهو ونغفل ثم نعود فننتذكر.

وكثيراً ما سمعنا هذه العبارة في وسائل الإعلام المتعددة وأكثر، لأن الإنسان إذا تحدث حديثاً طويلاً ربما فاتته بعض الأمور، وعموماً فالعبارة قريبة إلى حد ما من القول الآخر: «جل من لا يسهو» و«سقط سهواً» تعني نسيت نكر شيء ما وغفلت عنه ولم أعد أتذكره دون تعمد مني أو قصد، وهذا أمر طبيعي، فالنسيان نعمة وراحة للإنسان، ولولا النسيان لكانت في حال ثأن.

وبما أن الشيء بالشيء يذكر والكلام يجرح بعضه بعضاً، فأول من قال: جل من لا يسهو أبو جهنم بن حذيفة العدوي القرشي وهو من

ألم وأمل



د.هند الشومر

القرقيعان

ومن الأهازيج التي تردها البنات هي: قرقيعان وقرقيعان بين أقصير ورميضان، عادت عليكم صيام كل سنة وكل عام يا الله تخلي ولدكم (أو بنتهم) يا الله تخلي لأمه، عسى البقعة ما تخمه ولا تواري على أمه، يا الله خله لأمه يا الله.

وأما الأولاد فيرددون: سلم ولدكم و«القرقيعان» موروث خليجي، يحببه الخليجيون في منتصف رمضان، ولكن بعض الدول العربية تحتفل بهذه المناسبة ولكن بشكل مختلف، ففي السودان يسمى يوم الحارة ويعتبر صدقة يقدمها أهل

القرقيعان، هي مناسبة تقليدية تراثية سنوية، يتم الاحتفال بها في منتصف شهر رمضان، ويلبس الأطفال الأزياء الشعبية ويرددون الأهازيج، وتوزع عليهم الحلوى والمكسرات، وفي الأهازيج يدعون دعوات طيبة للأبناء والبنات والأسرة بأكملها، ويرجع أن كلمة قرقيعان أتت من كلمة قرع وقرعان وجمعها قرقعة وقرقيعان وتعني ضرب أو دق الباب أو الشيء.

وكلمة قرقيعان أو قرقنوعة، كما يسميها البعض، تعني المخلوط متعدد الأصناف من المكسرات والحلوى أو أنها مشتقة من القرقة أي الصوت الصادر عن ضرب الأواني والسلال الحافية للحلويات والمكسرات.

وجرت العادة أن يتجمع الأطفال بعد الإفطار ويسيرون مع بعضهم البعض وهم يرددون الأهازيج والأناشيد الشعبية ويمررون على البيوت القريبة منهم وجمعون المكسرات والحلوى في أكياسهم الخاصة، وبعد ذلك يذهبون إلى منازلهم، والكل يأكل مما جمعه في كيسه.

من الواقع



د.عيسى محمد العميري

مسلسلات رمضان نتجه إلى أين؟

تتمنى ألا تستمر المهازل السابقة في المسلسلات الرمضانية التي عرضت طوال السنوات الماضية، والتي شوهت الكثير من صفات وطبيعة المجتمع الخليجي بشكل عام وعرض مواقف غير حقيقية عن المجتمع الخليجي البعيد كل البعد عما تصوره تلك المسلسلات الهزلية في الشكل والمضمون، ومع ذلك عرضت تلك المسلسلات العديد من الممارسات غير الحقيقية، وواصلت السلبيات التي سبق وأشرنا إليها في العديد من مقالات سابقة.

ومن ضمنها على سبيل المثال أن غالبية الممثلين فيها من غير خليجيين ويتصنعون لكتبتها وهي لا تعبر عن تفاصيل المجتمع الخليجي الحقيقي البسيط، كما أظهرت بعض تلك المسلسلات الجوانب السلبية وتنتاس العديد من الجوانب الإيجابية في هذا المجتمع الخليجي، بل إن بعض تلك المسلسلات بلغت في إظهار المجتمع

الخليجي بصورة سيئة جداً وبشكل لا يمت إلى الواقع، وبالتالي فإن تلك النوعية من المسلسلات أتبعث كل البعد عن كل ما له صلة بالمجتمع الخليجي، ولا تعبر عنه كما يجب حتى بأقل المعايير!

وهي تعطي الانطباع بأن الغاية الأساسية منها هو الربح بالدرجة الأولى واللعب على وتر الصيغة والهجته الخليجية التي تظهر في

الترقيات والعلاوات من أجل أن يضع اسم موظف آخر يقضي له مصالحه ويجامله ويحابيه، وإذا سأل الموظف المظلوم عن سبب عدم إدراج اسمه في كشف الترقيات يقول له: أعذرني فقد سقط اسمك سهواً من كشف الترقيات دون تعمد «والجابات أحسن من الرايحات»، وهذا كلام مأخوذ خيره لا ينفي الظلم والحيف الذي وقع على هذا الموظف المسكين، ولا يلغي الخطأ المتعمد الذي ارتكبه المسؤول في حقه من أجل مصالح شخصية، فقد خان المسؤول شرف المهنة، وحسابه على الله تعالى.

وعلى نفس السياق تجد مراجعا يثني على نظام إدارة زارها ويقول: كل موظفي هذه الإدارة على قدر المسؤولية، وهم قائمون بواجبهم على أكمل وجه، ويسقط سهواً اسم مديرهم الذي سن هذا النظام وراقبه وتابعه متابعة حثيثة وأشرف عليه، وهذا ما لا يجوز ولا يقبل، فالحق أحق أن يتبع، وهنا يتضح لنا الفرق بين «سقط سهواً» و«أسقط بعذر السهو». وتمتم سالمين.

العبوات تختلف من حيث التصميم، وقد تكون أسعارها باهظة ويقوم البعض بإضافة الألعاب أو العطور أو الاموال النقدية أو المواد الغذائية الفاخرة وغالية الأثمان وعدم الاكتفاء بالحلويات والمكسرات البسيطة فيها. ولأن البعض يقوم بالإسراف والبذخ في هذه المناسبة، فلذلك يرى بعض أهل العلم أنه بدعة، حيث إنه أصبح كأنه عيد، حيث تم اختيار يوم محدد له ويعود كل سنة ويجتمع الجميع فيه ويتخذون الزينة في اللباس وتوزع الحلوى، علما بأنه لا يوجد غير عيدين في الإسلام.

ولكن البعض لا يرى أنه عيد ويمكن الاحتفال به كل عام ولكن دون تكلف وببساطة فقد كان في السابق لا يكلف كثيراً ولكن الآن مع التكلفة والإسراف فإن ذلك لا يجوز ويشكل عبئاً كبيراً على الأسر. فمن أراد إحياء هذه العادة فليحيها ببساطة ودون تكلف سواء كان في اللباس أو في نوعية القرقيعان الذي يتم توزيعه أو في الزينة.. وعساكم من عواده وربي يطول بأعماركم وكل عام وأنتم بخير.

يمتله، تلك المسلسلات التي لاطما تغنينا بها، ونستذكرها من حين لآخر عبر إعادة مشاهدتها، وذلك بدلا من الانحدار الذي نشهده في تلك المسلسلات البعيدة عن الواقع الذي يمتله المجتمع الخليجي. ومن ناحية أخرى وفي هذا الصدد، نتمنى في رمضان لهذا العام أن نشهد مسلسلات ذات المضمون والشكل والقوة في الطرح، وتمثيل طبيعة المجتمع الخليجي على حقيقته، وعدم التعاقد أو التعاون مع أي من أفرادها في محاولة جادة وإيجابية للحد من استمرار تلك المهازل، وفي الوقت نفسه نقول إن البعد عن أغلبية تلك المسلسلات ضروري، فهي لا تقدم شيئاً جديداً يمكن أن يفيد المشاهد والتي أغلبها تكرر لمسلسلات رمضان سابقة. أو تكراراً لأخرين مع تغيير في الأسماء والأماكن وقد تكون تكراراً لأعمال اجنبية سابقة.

نافذة على الأمن



الفريق م. طارق حمادة

حلول الاختناقات ليست مستحيلة

في 16 مارس الجاري تطرقت في نافذتي إلى الدوام المرن التجريبي في الشهر الفضيل، وأعربت عن خشيتي من أن يحدث العكس لعدة أسباب، وقلت «أتمنى أن أكون مخطئاً، بأن الدوام المرن لن يمكنه منفلرداً أن يحقق انفراجة، باعتبار أن معالجة أزمة المرور تتطلب حلولاً مجتمعة وليس حلاً واحداً».

شهر رمضان المبارك بدأ فعليا بالنسبة لتقييم النظام الجديد الأحد الماضي، وإن بمعظم الطرقات تشهد اختناقات شديدة أكدت صحة ما نكرته وتسببت في مشكلات مثل صعوبة الوصول إلى مقدرات العمل أو تأخر وصول المرضى إلى المستشفيات... الخ. القضية المرورية تحظى باهتمام كبير من قبل النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ووزير الدفاع بالإناية الشيخ طلال الخالد، وكل قطاعات الوزارة انطلاقاً من أن «الداخلية» طرف مهم في المعادلة وعليها دور مهم في التصدي للازمة ولكن من الضروري أن تلقي المساندة من الجهات ذات الصلة. مشكلة الانزحام المروري تروق الجميع وليست وليدة اليوم بل ممتدة منذ سنوات، ومع ذلك هناك حلول ليست مستحيلة يمكن أن نعالج بها المشكلة، إذ يجب إلى جانب الدوام المرن، تشجيع النقل الجماعي للطلاب وتطوير النقل الجماعي وتقديم محفزات لاستخدامها من قبل الوافدين للتشدد في منع سير الشاحنات في غير الأوقات المخصصة وتدشين مدن صناعية وحرفية بعيدة عن المناطق الحضرية القائمة وإقامة مجمعات عمالية قريبة منها وتدشين مرقو الأفاق والكويت بما تمتلكه من قدرات مالية تستطيع فعل ذلك خلال فترة قصيرة والاستعانة بخبرات الدول الشقيقة والمضي لتطوير شبكة الطرق وفرض رسوم تصاعدي على المركبات من الموديلات القديمة وسحب الرخص لكل من تحصل عليها بشكل غير قانوني والتوسع في المنطقة الحضرية بإقامة مدن إسكانية جديدة كاملة الخدمات الحكومية والتعليمية والصحية، بحيث لا يحتاج قاطنوها للتوجه إلى خارج مناطقهم لإنهاء معاملاتهم، وفتح أفرع للكليات الجامعية وبناء مستشفيات في تلك المدن الإسكانية.

● **أخر الكلام:** إلى متى تغرق الطرقات كلما سقطت أمطار الخير؟ كل عام نكون مع وعد وكلام عن انفراجة وخطوات اتخذت ومع ذلك يبقى الحال على ما هو عليه. المطلوب حلول واقعية مرئية مردودها على أرض الواقع بعيداً عن الآمال الزائفة، لدينا كل المقومات لإقامة شبكة معتبرة لصرف مياه الأمطار، وأخيراً أشكر النائب الأول الشيخ طلال الخالد ووكيل وزارة الداخلية الفريق أنور البرجس على تواجدهما ميدانياً لتابعة الحالة المرورية، ورجال الإطفاء على جهودهم في التعامل مع بلاغات تسببت بها الأمطار.



مهددالب